رابط المادة على منصة باحث

التعليق على رياض الصالحين حسب الأبواب - الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - مشروع كبار العلماء

]714[المجلس 714 - يتبع: 432 - باب وجوب الجهاد وفضل الغدوة والروحة - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى - 00:00:00

اكون انا دونه. فدنا المشركون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. قال يقول عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض - 00:00:20

قال نعم. قال بخن بخن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ. قال لا والله يا رسول الله انا رداء ان اكون من اهلها. قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنها - 00:00:40

فجعل يأكل منهن ثم قالت لئن انا حييت انا حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بها كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل. رواه مسلم. وعن رضي الله عنه قال جاء - 00:01:00

ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنة. فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصاري يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرأون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون - 00:01:20

وبالنهار يجئون بالماء فيدعونه في المسجد. ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا واللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا. واتى رجل حرام - 00:01:40

من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه. فقال حرام فزت ورب الكعبة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا - 00:02:10

عنك ورضيت عنا. متفق عليه وهذا لذ مسلم. وعن رضي الله عنه قال غاب عمي انس ابن رضي الله عنه وان قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهد - 00:02:30

قتال المشركين ليرين الله ما اصنعه. فلما كان يوم واحد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء للمشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد - 00:02:50

ريحها من دون احد. قال سعد فمن استطعت يا رسول الله ما صنع؟ قال انس فوجدنا به بضع وثمانين ضربة او طعنة برمح او رمية بسهم فوجدناه قد قتل ومثل به المشركون. فما عرفه احد - 00:03:20

لله ببنانه. قال انس كنا نرى او نظنه ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه. الى اخرها متفق عليه وقد سبق في - 00:03:40

في باب المجاهدة فبالله التوفيق وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله اما بعد هذه الاحاديث الثلاث في فضل الجهاد كالتي قبلها هو احاديث الجهاد كثيرة كلها تدل على فضله - 00:04:00

وان الجهاد في سبيل الله الاخلاص وصدق من اسباب الجنة والنجاة من النار وعلى المجاهدين موعدون بالدرجات العليا في الجنة لجهادهم وصبرهم وايثارهم طاعة الله على حياتهم ونفوسهم ولهذا في هذا الحديث انه قال لاهل بدر قوموا الى جنة عرضها

السماوات والارض لما تقدموا للقتال يوم بدر - 00:04:15
هذا يدل على ان الجهاد له شأن عظيم وان اهله موعود بالجنة وان الصادقين المخلصين على خير عظيم وهكذا حديث عمر بن حمام لما سمع فضل الجهاد وفضل المجاهدين لو كان بيديه تمرات - 00:04:40
فقال يا رسول الله بخ بخ قال وما بخ بخ قال ما بي الا اني ارى ان حياتي طويلة اذا بقيت حتى اكل هذه التمرات وان الجهاد فضله عظيم وان يريدوا الجنة فقال انت من اهلها - 00:05:03
فليدعوا على ان الله جل وعلا اخبره بانه من اهل الجنة وانه يقتل شهيدا فالقى التمرات الا في بيده وجعل اوقاتها حتى قتل وهكذا قصة انس ابن النضر عمه انس ابن مالك - 00:05:32
رضي الله عنهما كان قد غاب عن غزوة بدر فقال لان الحقني الله غزوة عن رسول الله لا يرى ان الله ما افعل. فلما جاءت غزوة احد حضرها وهذا حصل المسلم ما حصل من الانكشاف والهزيمة - 00:05:48
فقال انس ابن النضر رضي الله عنه لما رأى اخوانه قد انهزموا اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليهم ما جاء بهؤلاء المشركين ثم جعل يقاتل حتى قتل - 00:06:11
قال اني اجد ريح الجنة من وراء احد قال صالحة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت ان افعل ما فعل من التقدم الى ان حر المشركين فوجده قتيلا به بضعة وثمانون ضربة بضعة في بقية جسده ما بين ضربة - 00:06:26
بسهم رمح ما بين رمية رضي الله عنه ورأوه قد مثلوا به لم يعرفوا الا اخته الربيع ببنان باصابعه وفي حديث السبعين الذين ارسلهم دعاة ان بعض القبائل يدعونهم ويعلمونهم فاعترضهم - 00:06:50
بعض القبائل قتلوهم في الطريق فقال فقالوا عنهم انه ادروا قدروا بلغوا ربهم فرضي عنهم ورضوا عنه فانزل الله فيهم قرآنا انهم بلغوا الله ورضي عنهم وارضاهم حتى تطيب النفوس - 00:07:15
ونطمئن القلوب بانهم فازوا بالجنة والكرامة وذاقوا ربهم ورضي عنه سبحانه وتعالى هذه تدل على ان هذا الايمان وممتحنون ولهم اعداء وان صبرهم وجهادهم من اعظم الاسباب في نجاتهم وسعادتهم - 00:07:42
وهو فيهم بالدرجات العالية من دار الاقامة دار النعيم وهذه الدار دار الامتحان ودار البلايا والمحن فلابد من الصبر الجهاد وفي اداء فرائض الله وترك محارم الله وفي دعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير هذا مما مما يجب على المؤمن - 00:08:05
هذه الدار دار العمل دار الصبر دار الامتحان نرى المجاهدة ومن اخلص لله افلح وانه وفق الله الجميع. قوله - 00:08:32